مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 14 العدد: 04 السنة 2022 ص 64 - 80

تاريخ الإرسال: 2021/10/19 تاريخ القبول: 2021/12/10
تاريخ النشر: 2022/04/24

واقع التعارف والزواج عبر الانترنت" الفيسبوك نموذجا"
Online dating and marriage “face book model”

فدول خديجة[1] ؛ د. ساقني عبد الجليل[2]
[1]جامعة تمنراست الجزائر hayamsara@gmail.com
fedoul.khadidja@cu-Tamanrasset.dz
[2]جامعة تمنراست الجزائر a.sagueni@Cu-Tamanrasset.dz
مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنراست

الملخص:

أصبحت الحاجة إلى استخدام الانترنت والمواقع الاجتماعية ضرورة ملحة من اجل ربط العلاقات الأسرية والاجتماعية في الوقت الراهن وترمي هذه الورقة البحثية إلى معرفة أهم المواقع الاجتماعية وأسباب انتشارها في الوسط الأسري وخاصة في ربط العلاقات الأسرية والزوجية على حد سواء واستهدفت الدراسة عينة من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية من اجل معرفة أسباب لجوؤهم إلى التعارف والزواج عبر الانترنت عامة والمواقع الاجتماعية خاصة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة لا يفضلون الزواج عن طريق هذه المواقع وسبب رفضهم لهذا النوع من التعارف والزواج هو الخوف وعدم الثقة في الطرف الأخر كما يعتبر مخالف للعادات والتقاليد الخاصة بمجتمعاتهم. بينما الفئة التي تحب هذا النوع من العلاقات فتوجد أسباب لتوجههم للتعارف والزواج عن طريق

المواقع الاجتماعية لأنهم يرونها بأنها الوسيلة السهلة للتعارف كما أنها تتيح فرص أكثر من اجل اختيار الشريك المناسب وهذا من دون تدخل الأهل والأصدقاء

الكلمات المفتاحية: التعارف– الزواج– مواقع التواصل الاجتماعي– الانترنت.

ABSTRACT :

The need to use the Internet and social sites has become an urgent necessity in order to link family and social relations at the present time. This research paper aims to know the most important social sites and the reasons for their spread in the family environment, especially in linking family and marital relations alike. The study targeted a sample of students of the Faculty of Law and Political Science In order to know the reasons for their resorting to dating and marriage via the Internet in general and social sites in particular. The study found that students do not prefer marriage through these sites, and the reason for their rejection of this type of acquaintance and marriage is fear and lack of confidence in the other side, as it is considered contrary to the customs and traditions of their societies. While the group that loves this type of relationship, there are reasons for their orientation to acquaintance and marriage through social sites because they see it as an easy way for acquaintance and it also provides more opportunities for choosing the right partner and this without the interference of family and friends.

Key words: dating - marriage - social networking sites - the Internet

المؤلف المرسل: فدول خديجة، الايميل: HAYAMSARA11@GMAIL.COM

1–مقدمة:

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة في كافة ميادين الحياة واتساع حجم التقدم والتغيرات المتسارعة في كل المجالات وخاصة مجال الاتصال، تبلورت تقنيات الاتصال الحديثة في قنوات عديدة مثل تقنية البث الفضائي وشبكة الانترنت والهاتف النقال مما أثر بشكل فعال في إعادة صياغة أنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث حل الاتصال الوسيطي بدل الاتصال الشخصي ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وبدأ يلعب هذا النوع من الاتصال الدور الفعال في جل المجتمعات. "وتعتبر وسائل التواصل الاجتماع من أحدث التطورات التي طرأت على الانترنت والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا الويب، ويشير العديد من المختصين في علم الانترنت بأن وسائل التواصل الاجتماع تمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي أكبر من السابق بكثير عندما كان التواصل محدودا بمشاركة كميات قليلة جدا من المعلومات وسيطرة اكبر من مديري البيانات"[1]

مع التطورات اليومية المتسارعة لمواقع التواصل عبر الشبكات الاجتماعية والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من حياة الإنسان اليومية حيث بات التواصل عبر هذه الوسائل سمة من سمات العصر حيث تضم هذه المواقع الآلاف إن لم نقل الملايين من المشتركين اللذين يمكنهم تكوين صدقات ومشاركة صورهم وملفاتهم وتطور العلاقات الافتراضية حتى أصبحت علاقات واقعية وتعدت إلى أكثر من ذلك حيث أصبحت تساهم في تكوين الأسر عن طريق الزواج من خلال الالتقاء بين الشاب والفتاة في العالم الافتراضي وبعده اللقاء في الواقع الاجتماعي وبعدها الزواج

إن مجتمعنا العربي لم يكن يقبل فكرة الزواج عن طريق التعارف واللقاء بين الجنسين خشية أن يقع أبنائهم ضحية الأشخاص غر الجادين في موضوع الزواج، أما في الوقت الراهن ومع حتمية التطور التكنولوجي أضحت مسالة التعارف والزواج

بين الجنسين عن طريق الانترنت وخاصة الفيسبوك أمر طبيعي حدا لأنه احتل جميع المجالات ودخول الانترنت إلى حياتنا غير الكثير من العادات والتقاليد حيث أصبح التعارف والزواج عن طريق المواقع الاجتماعية ظاهرة متبعة من قبل الكثيرين ومن خلال كتابة هذه الورقة البحثية طرح التساؤل التالي:

أسباب لجوء الشباب و الفتيات إلى التعارف والزواج عبر المواقع الالكترونية؟

الفرضيات:

هناك العديد من الأسباب التي جعلت الشباب والفتيات يلجئون إلى التعارف والزواج عبر المواقع الالكترونية.

أهداف الدراسة:

-البحث عن الأسباب الأساسية لظاهرة الزواج عن طريق المواقع الالكترونية وخاصة الفيسبوك.

-دراسة ظاهرة جديدة باتت منتشرة في الآونة الأخيرة وهي الزواج عن طريق الانترنت .

تحديد المفاهيم:

التعارف عن طريق ألنت: العلاقة بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين الافتراضي والمجتمع الحقيقي.

- **تعريف الزواج:** يعّبر مصطلح الزواج عن العلاقة بين الرجل و المرأة، وهي علاقة اجتماعية محكومة بمجموعة من المعايير والأحكام التي تضبط هذه العلاقة، حيث تهدف إلى بقاء النوع الإنساني، وتنظيم العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة بطريقة شرعية، وبالتالي تأسيس مجتمع منظم تتضح فيه القواعد والقوانين اللازمة لإقامة العلاقة بين الرجل والمرأة[2].

-**الزواج عبر التعارف الرقمي:** هو مجتمع افتراضي يحدث به تأثر بمشاعر الآخرين والتأثير عليهم بالإضافة إلى التبادل الثقافي والمعرفي و ألمعلوماتي بين الشباب من مجتمع واحد أو بين مجتمع ومجتمع أخر وقد ينشأ عن ذلك التعارف الرقمي مشاعر بين الشباب والشابات تؤدي إلى الزواج[3]

الانترنت: هي شبكة عملاقة تضم ملايين الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات من دول العالم تستخدم بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول الانترنت الذي يرمز له بـ(TCP/IP) لغرض تامين الاتصالات الشبكية وتزويد المستخدمين بعديد الخدمات (البريد الالكتروني والأخبار والوصول إلى ألاف قواعد البيانات وخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، وممارسة الألعاب الالكترونية، ومطالعة الكتب والمجلات والصحف [4].

مواقع التواصل الاجتماعي: وهي طرق جديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع؛ ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها[5].

الفيسبوك: يعرف الدكتور شعيب على أنه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلا أو وحيدا أو مغتربا في ذاته أو محيطه أو في مجتمعه، بل يجب أن يحلق في فضاء التواصل محاطا بالمحبة حتى يبدع أكثر وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على إبداعه وحياته عامة[6].

- هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان والمكان، ويعد موقع الفيسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية[7].

2- التعارف بقصد الزواج من العالم الافتراضي إلى العالم الواقعي:

2-1- التعارف الافتراضي الذي يتم عن طريق المواقع الاجتماعية: أمرنا الإسلام بالتعارف بين الناس ولابد أن يكون هذا التعارف قائم على التقوى وعلى القيم الإسلامية كما قال الله تعالى: " **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم.**"

داخل كل مجتمع عادات وتقاليد في التعارف والزواج ومع ظهور التقنيات الحديثة للاتصال التي فرضت نفسها فكل الأسر العالمية والعربية خاصة حيث قلبت الموازين وأصبح هناك اختلاف في هذه التقاليد بحيث كان الناس يتعرفون على مدى عقود من الزمن إن لم نقل قرون على شركائهم في الحياة من خلال الأهل والأصدقاء و المعارف أو في الأعراس، فالتعارف في زمن مضي بين الشاب والفتاة أمر غير مرغوب فيه ومنذ طهور الانترنت بدأت هذه العادة التقليدية تفقد أهميتها، واتجها الشباب والفتيات إلى نوع جديد من التعارف والذي يتم عن طريق الانترنت بحيث يقومون بتسجيل أنفسهم في مواقع التعارف من أجل البحث عن الشريك المناسب، ووفقا لدراسة أمريكية فان التعارف عبر الانترنت هو الطريق الثالث الأكثر شيوعا للزواج بين الرجال والنساء.

ويعتبر التعارف عبر الانترنت عامة والفيسبوك خاصة كالذي يسير في اتجاه جديد ووجهته غير معلومة و بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي ظهر ما يسمى بشبكات التعارف للزواج أو الزواج أون لاين والهدف من إنشاء هذه المواقع

تعريف المشتركين على بعضهم البعض قصد الزواج ويمثل الانترنت في الوقت الراهن الوسيلة الأكثر فعالية في إنجاح هذه المشاريع وخاصة مع تضاؤل فرص الزواج في الفترة الأخيرة وارتفاع نسبة العنوسة، وهذا راجع إلى غلاء المهور.

2-2-الزواج المؤسس على العالم الافتراضي: الزواج نظام لا يخص الرجل والمرأة اللذين سيتزوجان وإنما يخص أسرتيهما أيضا، والزواج يعني إعادة إنتاج الأسرة والرغبة في العيش في كنفها، والامتثال إلى قواعد تنظيم الحياة الاجتماعية والعيش في نطاق الشرع والأعراف الاجتماعية[8]للزواج العديد من الأهداف ومنها حماية النفوس من الفجور والرذيلة ويشبع حاجات الإنسان والمحافظة على الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب ومن بين أهدافه أيضا حماية المجتمع من الانحلال وإشباع الحاجات النفسية والجنسية، كما أن للزواج العديد من الصور والأشكال ويمكن حصرها فيما يلي:

- **الزواج الرسمي الشرعي** : وهو الزواج الذي يتم وفق شروط محددة حددتها الشريعة الإسلامية و أن لا تكون المرأة من محارم الرجل ويشترط في هذا الزواج الأهلية للزوجين ووجود الشهود وأيضا التوثيق المدني وهذا حفاظا على الحقوق الزوجية.

- **الزواج غير الرسمي أو غير الشرعي:** وهو الزواج الذي يكون بأشكال غير شرعية ونذكر منه: زواج المسيار- زواج المتعة- زواج المؤقت- الزواج المتعدد...الخ.

- **الزواج عن طريق المواقع الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة:** يعد الزواج العلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة ومما لاشك فيه أن التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج فقديما كان الزواج يبنى على أسس متينة تحدوها العادات والتقاليد، فكان الشاب عندما يقرر أن يتزوج يترك الموضوع بيد أهله ولا يمكن للزوج رؤية زوجته

حتى ليلة الزفاف على عكس الوقت الراهن ومع ظهور موجة الاتصالات الجديدة أو ما يعرف بالمواقع الافتراضية أصبح الشاب يرى الفتاة ويتواصل معها وبكل ارياحية وبعدها يذهب الأهل لخطبة الفتاة وعادتا ما يكون هذا الزواج محفوفا بالشكوك والمخاوف وهذا ما يفتقد للكثير من المصداقية ويكثر فيه الشك والتلاعب بمشاعر الناس.

3-الآثار المترتبة عن التعارف عبر الانترنت: استطاع التطور الهائل في مجال تقنيات الاتصال وما نجم عنه من انفتاح أمام الأشخاص ومكن الشباب والفتيات من التواصل مع بعضهم البعض وفي كل أرجاء العالم إلا أن للانترنت سلبيات وايجابيات كثيرة نذكر منها:

3-1- سلبيات الزواج عن طريق الانترنت: اختلاف الأفكار والمبادئ لدى الزوجين وعدم وجود الثقة بين الزوجين وهذا حتما ما يؤدي إلى الانفصال من أول سوء تفاهم بينهما.

تغيير العادات والتقاليد بإدخال عادات غربية على مجتمعاتنا العربية.

إن الزواج عبر الانترنت يجعل من الفتاة أشبه ما تكون بسلعة تبحث عن مشتري لها.

سوء استعمال الانترنت واحتمال الاحتيال على الأشخاص وهذا ما يسبب العدوانية للفرد.

نظرة البعض إلى هذا النوع من الزواج بالأمر المخالف لقيمنا وديننا وهو دخيل على مجتمعاتنا العربية

سهولة التعرض للصدمات بحيث إذا تواصلت الفتاة مع شاب عبر هذه المواقع الاجتماعية واكتشفت بأنه يخدعها فإنها تصاب بنوبات وتنهار.

كثرة الخداع والغش وانعدام المصداقية.

عالم مليء بالأوهام ولذلك يكون الزواج على أساس غير متين وهذا ما يجعله ينهار في وقت وجيز.

عدم الكشف عن هوية الأطراف المتواصلة من خلال هذه المواقع و هذا ما يمكن الشخص من التعبير عن مشاعره للأخر.

لجوء بعض الرجال المتزوجين لخلق علاقات جديدة بعيدة عن زوجاتهم و إقامة علاقات غير شرعية معهم خارج إطار الزواج.

تزايد أعداد تلك الصفحات والمواقع يولد صعوبة بالغة في معرفة معدلات تفاقم هذه الظاهرة.

3-2- إيجابيات الزواج عن طريق الانترنت: *تعجيل الزواج وهذا بإيجاد شريك الحياة في وقت أقصر. *التعرف بشكل جيد على الطرف الأخر وطريقة تفكيره. *دخول المجتمع التقليدي في مجتمع الفيسبوك وهو وسيلة لربط العلاقات الأسرية والاجتماعية. *القدرة عن الإفصاح عن الذات خلو الجو من القيود والالتزامات المفروضة في اللقاء الذي يتم على ارض الواقع. *أتاحت التحرر من سلطة الوالدين في الاختيار ويمكن الشخص من اختيار شريكه. *يمكن للشخص وراء الشاشة أن يتكلم عن حياته بشكل طبيعي واكتشاف ذاته من خلال التواصل مع الطرف الأخر. *الزواج الإلكتروني يمنح الفتاة الفرصة للتعرف إلى شاب من دول أخرى إذ لم تجد الفرصة داخل بلدها وإذا كانت جادة في الحصول على عريس بهدف الاستقرار في عش الزوجية.

4- الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم اعتماد عينة قصديه مكونة من طلبة وطالبات من كلية الحقوق والعلوم السياسية ومن اجل الحصول على إجابات تم الاعتماد على الاستمارة لتطبيق الدراسة الميدانية

4-1- تحلل النتائج وتفسيرها:

الجدول 1: يبين نوع الجنس الخاص بأفراد عينة البحث.

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكور	13	%43.3
الاناث	17	%56.7
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم "01" توزيع أفراد العينة بحسب الجنس جاء في الترتيب الأول الإناث بنسبة 56.7% وجاء في المرتبة الثانية من أفراد العينة الذكور بنسبة 43.3% حيث كان أغلب أفراد العينة هم إناث وهذا راجع إلى النسبة العالية لتفوق الإناث على الذكور في المستوى العلمي.

الجدول رقم 2: يبين الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة
20-18	3	%10
22-20	5	%16.7
24-22	5	%16.7
أكثر من24	17	%56.7
المجموع	30	%100

الجدول رقم "02" ويتضح لنا من خلال توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الطلبة الذين كانت أعمارهم أكر من 24 سنة وكانت النسبة 56.7% وتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية الممتدة من 20 إلى 24 سنة وجاء في المرتبة الأخير الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 18سنة إلى 20 سنة وهي الفئة الأقل تفاعلا عبر المواقع الاجتماعية وراجع هذا إلى الدخول الجامعي الأول لهم وهذا ما جعلهم أكثر اهتماما بالدراسة في المرحلة الجديدة من أعمارهم.

الجدول رقم 3: يبين المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة
ليسانس	23	%76.7
ماستر	7	%23.3
المجموع	30	%100

توضح لنا من خلال الجدول رقم "03" و الذي يخص المؤهل العلمي للطلبة فان فئة الطلبة الذين هم في طور الليسانس الأكثر بنسبة 76.7% أما طلبة الماستر قدرت النسبة بـ: 23.3% من جميع أفراد العينة.

الجدول رقم 4: يبين الحالة المهنية لأفراد العينة.

الحالة المهنية	التكرارات	النسبة
موظف	16	%53.3
متقاعد	1	%3.3
عاطل عن العمل	13	%43.3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن اغلب مفردات العينة من الطلبة الموظفين حيث بلغت النسبة 53.3% بينما جاء في المرتبة الثانية فئة الطلبة العاطلين عن العمل وقدرت النسبة بـ: 43.3% وكان في المرتبة المتقاعدين وكان طالب واحد من إجمالي أفراد العينة وبالرجوع الى النتيجة السابقة الخاصة بالسن نجد أن اغلب أفراد العينة توجهوا للحياة العملية وهم يكملون دراستهم في نفس الوقت.

الجدول رقم 5: يبين لنا المجال الجغرافي لأفراد العينة

المجال الجغرافي	التكرارات	النسبة
حضري	28	%93.3
ريفي	2	%6.7

المجموع	30	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم "05" بأن أفراد عينتنا اغلبهم يقيمون في الحضر حيث بلغت النسبة 93.3% من العينة الكلية، بينما النسبة الأقل كانت من الطلبة المقيمون بالريف وبلغت النسبة بـ 6.7% وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية بمناطق الظل وعم توفر القرى والمداشر على الربط بشبكة الانترنت.

الجدول رقم 6: نوع الجنس وأسباب أو الدوافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجنس / **الدوافع وراء الاستخدام**	**ذكور**	**إناث**
من اجل ترفيه	%15.4	%35.3
من اجل التثقيف	%53.8	%52.9
للتواصل مع الأصدقاء	%15.4	%11.8
من اجل التعرف على أصدقاء جدد	%15.5	%0
المجموع	%100	%100

الجدول رقم "06" يوضح سبب استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وقد كانت الإجابات بحسب الترتيب التالي:

1- جاء في الترتيب الأول بان فئة الذكور أكثر استعمالا للانترنت والمواقع الاجتماعية وهذا من اجل التثقيف بنسبة 53.8% وجاء في المقابل بالنسبة للإناث نسبة 52.9% وهن يستخدمن المواقع الاجتماعية من اجل التثقيف والبحث العلمي ويرجعون هذا للأهمية القصوى والضرورة الحتمية التي تمليها وزارة التعليم العالي في ظل كوفيد 19 وإجبارية التعليم و التحاضر عن بعد.

2- وجاء في المرتبة الثانية استخدام الانترنت من اجل الترفيه بالنسبة للإناث بنسبة 35.3% أما بالنسبة للذكور جاء في الرتبة الثانية السبب الثاني وراء استخدام

الانترنت والمواقع الاجتماعية من اجل التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 15.5% أما بالنسبة للإناث كان أمر التعرف على أصدقاء جدد هو أخر همهن ويرجعن ذلك إلى الخوف وعدم الثقة في الطرف الأخر وغياب ما يعرف بالمصداقية.

الجدول رقم7: يوضح العلاقة بين نوع الجنس والتشجيع على الزواج عبرالانترنت.

الجنس	ذكور	إناث
التشجيع على الزواج عبر الانترنت		
نعم	%38.5	%23.5
لا	%61.5	%76.5
المجموع	%100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 07 بان الإناث لا يشجعن الزواج عبر الانترنت وقدرت النسبة بـ: 76.5% وهذا راجع لعدة أسباب ومن بينها الخوف وعدم الثقة في الطرف الأخر وغياب المصداقية ويقول البعض بان هو السبب الرئيسي وراء الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج وهم يرجعون أسباب الفشل في العلاقة الزوجية التي نتجت عن الانترنت إلى عدم الصراحة من الطرفين في بداية العلاقة، فيما جاءت نسبة 23.5% في المرتبة الثانية أما بالنسبة للذكور فكان لهم نفس الرأي وكانت نسبة 61.5% لا يشجعون الزواج عبر الانترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة وهذا راجع إلى عدم تقبل الأهل لمثل هذا الزواج.

الجدول رقم 8: يبين علاقة الجنس بأسباب قبول التعارف عبر الانترنت.

الجنس	ذكور	إناث
أسباب قبول التعارف عبر الانترنت		
وسيلة سهلة للتعارف	%69.2	%52.9
تتح فرص أكثر للاختيار	%30.8	%47.1
المجموع	%100	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد أسباب لقبول التعارف قصد الزواج ف أوساط الطلبة الجامعيين ومن بين هذه الأسباب أن الانترنت هي وسيلة سهلة للتعارف قدرت النسبة عند الذكور بـ: 69.2% ويقابلها نسبة 52.9% عند الإناث ومن خلال الإجابات الخاصة بأفراد العينة اتضح بأنهم يفضلون التعارف عبر الانترنت لأنه غير مكلف بالنسبة لهم ويمكنهم قطع العلاقة بسهولة في حالة عدم التوافق بدون تدخل الأهل ويليه في المرتبة الثانية سبب انه يعطى اكبر فرص للأفراد من اجل اختيار الشريك المناسب بنسبة 47.1% فيما يخص الإناث ويقابلها نسبة 30.8% وتقول إحدى الطالبات انه يمكنها أن تختار شريك حياتها بنفسها من غير تدخل الأهل أو الأصدقاء ويمكنها أن تختار الشخص الذي تراه مناسبا لها، كما أن الانترنت كسرت الحدود والقيود التي كانت مفروضة على الشباب بصفة عامة وعلى الفتاة بصفة خاصة في اختيار الشريك وهذا ما منح الأفراد درجة متزايدة من التحرر من القيود المفروضة من قبل الأهل.

4-2- من خلال الدراسة الاستطلاعية والمقابلة التي أجريت على عدد من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والقصص الواقعة تم التوصل إلى النتائج التالية: على الرغم من وجود علاقات تعارف بين الجنسين وغالبا ما تكون علاقات عاطفية إلى انه لم يتم الزواج بينهم إلا فئة قليلة جدا من هذه العلاقات التي كللت بالزواج وبناء اسر فيما الفئة الآخرة كانت غير جدية وهي عبارة عن علاقات ترفيه وتسلية كما وصفها أصحابها وانتهت سواء بالانفصال أو لا تزال مستمرة دون تحديد هدفها وهذا راجع للأسباب التالية: الجانب الاقتصادي وهو عدم توفر الشاب على دخل أو عدم توفر مسكن خاص به وغلاء المهور وهذا ما يتوافق مع دراسة حيث توصلت الدراسة إلى انه الأسر التي تتعرف عن طريق الانترنت وهي التي يكون لها دخلا

مرتفعا وتكون أكثر سعادة فيما دراستنا أظهرت بان الشاب لا يمكنه الزواج بالفتاة التي تعرف عليها عن طريق الفيسبوك لان ليس له دخل ولا مسكن...الخ.

ومن بين الأسباب أيضا عدم تقبل الأهل لمثل هذا الزواج ظنانا منهم انه مخل بالحياء وانه دخيل على عاداتهم وتقاليدهم لان هذه سمات المجتمعات الغربية.

فيما يرى البعض بان العلاقات العاطفية والتعارف عن طريق الانترنت مرفوضة من طرف المجتمع لأنها تتعارض مع قيمه وتقاليده ولهذا فان هذا النوع من العلاقات يخفى عن الأهل وتبقى في السر ومعظم العلاقات كانت غير جدية ومجرد علاقات تعارف لا غير وهذا عكس العلاقات التي تكون تقليدية تكون رسمية وجدية أكثر لأنها تتم عن طريق الأهل.

5- خاتمة:

مما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة التي حدثت في مجتمعات العالم في ظل التكنولوجيات التي باتت ذات أهمية متزايدة. إن اليوم ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب من اجل التواصل بين الأشخاص، أصبح البحث عن شريك الحياة هدفا أساسيا من الأهداف حيث أضحى المجتمع الافتراضي ذو سلطة واخترق عادات المجتمع وقض على الضوابط داخل الأسرة و الفيسبوك لم يعد وسيلة للتواصل بين الأشخاص فقط بل أصبح ثقافة جديدة أفرزتها التغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع.

6-توصيات واقتراحات:

في خضم النتائج التي أسفرت عليها الدراسة نخرج ببعض التوصيات التي نأمل أن تفيد مستخدمي الفيسبوك بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة ونذكر منها:

- توعية مستخدمي هذا التطبيق بمخاطر الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات طويلة وهذا لما يخلفه من أثار جسمية وذهنية وضعف البصر.

– ضرورة إعطاء قضية الزواج ومرحلة ما قبل الزواج أهمية كبرى من قبل الأهل والأشخاص المعنيين بالزواج من اجل اختيار الشريك المناسب.

3–قبل اختيار شريك الحياة على كل طرف مراعاة ظروف السكن والعمل الخاصة بالطرفين من اجل عدم الوقوع في اضطرابات العلاقة بعد الزواج.

4–إجراء المزيد من الدراسات حول مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل أعمق ويشمل كل شرائح وأطياف المجتمع وخاصة فئة الطلبة لأنهم العمود الفقري للمجتمع.

5–على كل فرد يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أن لا يفرط في ذلك حتى لا يصل إلى مرحلة الإدمان.

6–ترتيب أولويات الاستخدام من قبل الطلبة حتى لا يؤدي هذا إلى الانطواء والعزلة

7–لا بد من الاستثمار الجيد للوقت لما له من أهمية كبرى في حياة الأفراد وعدم تضييعه في تصفح المواقع الهدامة للقيم والأخلاق.

8–على كل شخص يستخدم المواقع الاجتماعية ان يحسن صورته على صفحة الفيسبوك وذلك من خلال منشوراته وتعليقاته على صفحته عبر الموقع وتجنبه المنشورات غير الأخلاقية.

7- المراجع:

[1]علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون سنة نشر، ص2.

[2] جيدور حاج بشير: وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، دراسة مقارنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016–2017، ص29.

[3] شيماء الحسيني محمد صقر: الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا(بحوث علمية وتطبيقية)، جامعة كفر الشيخ، المملكة العربية السعودية.

[4] جودة أجمد سعادة،عادل فايز السر طاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، سنة2007، ص69.

[5] مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصور الرقمية، الاستشارات البحثية والنشر الدولي، القاهرة، سنة2019، ص30.

[6] جبريل بن حسن ألعريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية، الأردن، سنة 2015، ص38-39.

[7] صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2015، ص 122.

[8] بومخلوف محمد وآخرون: الشباب الجزائري واقع وتحديات، مطبعة الملكية، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، سنة 2012، ص253-254.